



مجلة الشروق للعلوم التجارية
ISSN: 1687/8523
Online :2682-356X
2007/12870
sjcs@sha.edu.eg
<https://sjcs.sha.edu.eg/index.php>
الترقيم الدولي
ترقيم دولي الكتروني
رقم الايداع بدار الكتب المصرية
البريد الالكتروني
موقع المجلة :



أثر التحول الرقمي على هيكل التمويل بالشركات كأحد تحديات مهنة المحاسبة

نورا عبد الله مدبولي أحمد
باحثة دكتوراه – كلية التجارة – جامعة كفر الشيخ
Jana.and.moody2011@gmail.com

كلمات مفتاحية :

التحول الرقمي – هيكل التمويل.

التوثيق المقترح وفقا لنظام APA :

أحمد، نورا عبد الله مدبولي، (٢٠٢٤)، أثر التحول الرقمي على هيكل التمويل بالشركات كأحد تحديات مهنة المحاسبة، مجلة الشروق للعلوم التجارية، عدد خاص، المعهد العالي للحاسبات وتكنولوجيا المعلومات، أكاديمية الشروق، ص ٣٩١ - ٤٣٦

أثر التحول الرقمي على هيكل التمويل بالشركات كأحد تحديات مهنة المحاسبة

أثر التحول الرقمي على هيكل التمويل بالشركات كأحد تحديات مهنة المحاسبة

نورا عبد الله مدبولي أحمد
باحثة دكتوراه – كلية التجارة – جامعة كفر الشيخ

ملخص البحث:

يتمثل الهدف الرئيسي للبحث في التعرف أثر تطبيق استراتيجيات التحول الرقمي على هيكل تمويل الشركات المصرية كأحد تحديات مهنة المحاسبة، وأحد ركائز التنمية المستدامة لرؤية مصر ٢٠٣٠.

وذلك من خلال تحليل طبيعة ومحددات اختيار المزيج التمويلي في ظل التحول الرقمي، وبيان أثر كل من معدل العائد على الاصول الرقمية، ومخاطر تطبيق استراتيجيات التحول الرقمي على اختيار المزيج التمويلي للشركات، ثم بيان مدي تأثير اختلاف طبيعة استخدام التمويل (استراتيجيات التحول الرقمي) على طبيعة مصدر التمويل.

وخلصت الدراسة الى أن التحول الرقمي يعزز من قدرة الشركات على فهم وتحليل البيانات المالية بشكل أفضل، وبالتالي يسهم في دعم قرارات هيكل التمويل بشكل أكثر فعالية ودقة، وبالتالي يُمكن التحول الرقمي اتخاذ قرارات استراتيجية مثل تقييم الاستثمارات وتحديد أفضل الخيارات المالية.

الكلمات الافتتاحية: التحول الرقمي – هيكل التمويل

Abstract:

The main objective of the research is to identify the impact of applying digital transformation strategies on the funding structure of Egyptian companies as one of the challenges of the accounting profession, and one of the pillars of sustainable development for Egypt's 2030 vision.

This is done by analyzing both of the nature and the determinants of choosing of funding mix in light of digital transformation, and showing the impact of both the rate of return on digital assets and the risks of applying digital transformation strategies on choosing the funding mix for companies, then showing the extent of the impact of the different nature of the use of financing (digital transformation strategies) on the source of funding.

The study concluded that digital transformation enhances companies' ability to understand and analyze financial data better, and thus contributes to supporting financing structure decisions more effectively and accurately. Digital transformation thus enables strategic decisions such as evaluating investments and determining the best financial options.

keywords: Digital transformation – financing structure

الإطار العام للبحث

أولاً: مقدمة البحث Introduction:

شهد العالم ثورات تكنولوجيا متسارعة خلال القرن الماضي مما نتج عنه العديد من التطورات الحديثة والتي كان من أهمها ظهور مصطلح التحول الرقمي في بيئة الاعمال ، حيث أصبح مركز اهتمام دول العالم في الفترة الاخيرة من خلال تركيز كافة الجهود والامكانيات المادية والبشرية لتطبيق تقنيات التحول الرقمي ليتم خلق قيمة جديدة للشركات ، فضلا عن أن انتشار التكنولوجيا الرقمية يحفز التغيير التنظيمي مما يُمكن الشركات من الاستغلال الأمثل من خلال دمج التقنيات الرقمية مع العمليات التي تقوم بها الشركات ، وبذلك فأن هذا التحول يُحدث تغيير جذري وجوهري داخل الشركات خاصة على مستوى الاستراتيجيات والهيكل التنظيمية (Troshani, T., et. al, 2019).

ويعرف التحول الرقمي بأنه التكنولوجيا الرقمية والمهارات والخبرات مع تقنيات الكمبيوتر وعلوم الإدارة الحديثة وذلك للاستفادة من التقنيات الرقمية الحديثة لتحقيق الكفاءة في عمليات الشركات الرئيسية مثل تعزيز العملاء وتسهيل العمليات وخلق أعمال جديدة ومن ثم خلق قيمة جديدة للشركات (Augusto, A., and Nichols, A, 2023)

والجدير بالذكر أن النقود التقليدية لم تعد هي الوسيلة الوحيدة للتداول والتبادل في بيئة أعمال التحول الرقمي ، بل أصبحت النقود الرقمية والعملات الرقمية المشفرة لها دور واضح وملموس ، حيث لا يستلزم الأمر اللجوء الى وسطاء أو بنوك أو حكومات تشرف على العملات وتتحكم في قيمتها ، وذلك لأن سلسلة الكتل Block Chain هي عبارة عن سلاسل محاسبية تمثل دفتر عام متاح للعمامة يضم المعاملات التي تحدث عبر أنظمة الحوسبة الخاصة بسلسلة الكتل ومن ثم يتم تدوين كافة معاملات العملة المشفرة بما في ذلك المدفوعات والتحويلات التي يمكن لأي شخص أن يرصدها(العباسي ، ٢٠٢٣)

وانطلاقاً من انتشار وأهمية تقنيات التحول في بيئة الاعمال فإن مهمة توفير الاموال اللازمة للشركة ستكون من المهام الصعبة (Verhoef et al.,2021)، حيث أن هناك عوامل كثيرة سوف تحدد نوع التمويل وتختلف الشركات في مكونات هيكلها التمويلية في تمويل استثماراتها فهناك شركات تعتمد على التمويل الذاتي بإصدار أسهم

أثر التحول الرقمي على هيكل التمويل بالشركات كأحد تحديات مهنة المحاسبة

أو تمويل بالديون ، خاصة أن هذه المصادر تتفاوت في درجة تكلفتها ودرجة المخاطر المصحوبة بكل مصدر من مصادر التمويل ، وبالتالي فإن قرارات التمويل المتعلقة بمهمة توفير الأموال تنصب في تحديد مصدر التمويل ونسبة التمويل من كل مصدر ، والتي تنقسم الى مصدرين رئيسيين هما التمويل بحقوق الملكية والتمويل بالديون وهو ما سوف يختلف مع استغلال الشركات للفرص الاستثمارية الخاصة بتطبيق تقنيات التحول الرقمي (محمد ، ٢٠٢٣).

وتسعى الباحثة الى بيان انعكاسات تبني الشركات لاستراتيجيات التحول الرقمي على توليفة هيكل التمويل بالشركات كأحد تحديات مهنة المحاسبة.

ثانياً : مشكلة البحث Research Problem

تعاضم الحديث عن تكنولوجيا التحول الرقمي وأصبح الموضوع الأكثر تداولاً بين مجتمع الأعمال ، ومن ثم أصبح مجالاً خصباً للباحثين ، حيث تشير أحدث التقارير التكنولوجية للمعلومات أن الاستثمار المباشر في التحول الرقمي في الفترة من ٢٠١٦-٢٠٢٠ بلغ حوالي ٢ ترليون دولار أي ٢٠٠٠ مليار دولار شاملاً الشركات والحكومات على مستوى العالم ومع انتشار جائحة كورونا أصبح ٦٠٨ ترليون دولار خلال الفترة من ٢٠٢٠-٢٠٢٣ وبالتالي فقد ساهمت جائحة كورونا في زيادة الاستثمار في عمليات التحول الرقمي بمقدار ثلاث مرات.

ويؤكد العديد من الباحثين أن التحول الرقمي يساعد المنظمات والوحدات الادارية والشركات المختلفة في التوسع والانتشار على نطاق واسع والوصول الى شريحة أكبر من العملاء محلياً واقليمياً ودولياً وذلك عن طريق تطبيقاته التكنولوجية المختلفة (عبدالغني، ٢٠٢٢). والتحول الرقمي يعبر عن عملية مستمرة تتكامل فيها التكنولوجيا الحديثة مع جميع وظائف ومجالات الأعمال لتحسين كفاءة العمليات وزيادة فعالية الأفراد وإضافة قيمة للأعمال وبناء مستقبل جديد للمنظمات (المحمدي، ٢٠٢٢). وبذلك يعبر التحول الرقمي عن الانتقال من النظام التقليدي الى النظام الرقمي القائم على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع مجالات الاعمال من خلال مجموعة من المتطلبات الاستراتيجية والثقافية والمادية والبشرية والامنية والتشريعية(علام، ٢٠٢١).

وفي المقابل سيظل هيكل التمويل الذي من خلاله نتعرف على مدى توافر الأموال المطلوبة لتمويل إجمالي أصول الشركة من خلال الالتزامات قصيرة وطويلة الأجل، من أهم القضايا التي تهتم بها إدارة الشركات لمعرفة مدى نجاح سياساتها الإدارية والمحاسبية المتبعة ، وسيظل من أهم قرارات الإدارة بسبب تعدد أساليب التحليل وطرق التقييم واختلافها ، لذا يبذل المديرين في مختلف البيئات الاقتصادية سواء القوية أو الضعيفة قصارى جهودهم للتنبؤ بالاتجاهات المستقبلية لأنشطة الشركة ، وذلك بالعديد من الطرق والمناهج لبلوغ هذا الهدف ، حيث يقوم المديرين بالتحليل والمفاضلة بين مجموعة من البدائل للوصول الى هيكل التمويل المناسب التي يكون المعيار الفاصل فيها هو العائد المتوقع في مقابل المخاطر التي تتحملها الشركة.

وانطلاقاً من أهمية الدور الذي يقوم به هيكل التمويل في نجاح المشروعات فقد اهتم الفكر المالي منذ نهاية الخمسينيات من القرن الماضي بتحليل وتفسير كيفية اختيار الشركات لهيكل تمويلها ، وهل يوجد هيكل تمويل أمثل للشركات مع اختلاف طبيعة أنشطتها ، ولماذا نتبع نمطاً معيناً في هيكل التمويل ، وهذا نتج عنه ظهور ما يعرف بنظريات هيكل التمويل ، والتي أصبح لها سلطة إرشادية في الاختيار والمفاضلة (كوين، ٢٠٢٣) .

وتعتقد الباحثة أن التوسع والانتشار الناتج عن تطبيق استراتيجيات التحول الرقمي في بيئة الاعمال الرقمية قد يؤثر على المزيج التمويلي للشركات ، حيث اختلاف درجة المخاطر الناتجة عن التحول الرقمي واختلاف العائد والتكلفة مع ضرورة وجود موازنة بين طبيعة مصدر التمويل وطبيعة استخدامه ، لذا سيقوم هذا البحث بالإجابة على مجموعة من الاسئلة التالية:

السؤال البحثي الرئيسي :

ما هو تأثير تطبيق استراتيجيات التحول الرقمي على هيكل تمويل الشركات المصرية كأحد تحديات مهنة المحاسبة؟

ويتفرع منه الاسئلة البحثية التالية:

١- ما هي طبيعة ومحددات اختيار المزيج التمويلي في ظل التحول الرقمي؟

أثر التحول الرقمي على هيكل التمويل بالشركات كأحد تحديات مهنة المحاسبة

٢- ما هو تأثير معدل العائد على الاصول الرقمية على اختيار المزيج التمويلي للشركات؟

٣- ما هو تأثير مخاطر تطبيق استراتيجيات التحول الرقمي على اختيار المزيج التمويلي للشركات؟

٤- الى أي مدى يؤثر اختلاف طبيعة استخدام التمويل (استراتيجيات التحول الرقمي) على طبيعة مصدر التمويل؟

ثالثاً : عرض وتحليل الدراسات السابقة ذات الصلة بالبحث:

Presentation and Analysis of Literature Review

يمكن للباحثة عرض وتحليل الدراسات السابقة حسب ارتباطها بمتغيرات البحث على النحو التالي:

المجموعة الأولى: دراسات تناولت التحول الرقمي

١- دراسة الحداد (٢٠٢٢)

هدفت الدراسة الى استكشاف دور وتأثير التحول الرقمي وهل تطبيق واستخدام التقنيات الرقمية سيغير من أدوات وأساليب المراجع الداخلي وهل ستختلف إجراءات عملية المراجعة الداخلية في القطاع المصرفي في ظل اعتماد البنوك على التكنولوجيا الرقمية في تقديم الخدمات البنكية لعملائها، كما تثير تساؤل يتعلق بالشمول المالي والذي يعد تحقيقه هدف قومي ألا وهو ما دور التحول الرقمي في تعزيز الشمول المالي بالبنوك وهل سيتم الاستغناء عن العنصر البشري واستبداله بالتطبيقات التكنولوجية الحديثة؟ أم أن متطلبات المرحلة الحالية هي تطوير العنصر البشري ليعمل إلى جانب التطبيقات الرقمية؟

واعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي من خلال تحليل الدراسات والآراء السابقة إلى جانب اعداد الدراسة الميدانية وتوصلت النتائج إلى وجود تأثير قوي لتطبيق آليات التحول الرقمي في البنوك على تطور اجراءات المراجعة الداخلية بها، كما أكدت النتائج وجود دور لتطبيق التكنولوجيا الرقمية في اداء المعاملات البنكية

واستخدام التقنيات الحديثة لتقديم الخدمات المصرفية في تحقيق الشمول المالي بالبنوك المصرية والذي ينعكس بدوره على تحقيق التنمية المستدامة.

٢- دراسة (Mapingire et al , 2022)

هدفت الدراسة الى تقديم فهم أفضل لما تنطوي عليه استراتيجية التحول الرقمي ومكونات هذه الاستراتيجية، واستخدمت الدراسة منهج البحث النوعي . وتوصلت الدراسة أن معظم المؤسسات قد تبنت خلال السنوات العشر الماضية استراتيجية التحول الرقمي باستثناء عدد قليل . علاوة على ذلك، كشفت النتائج أن استراتيجية التحول الرقمي يجب أن تتضمن المكونات التالية، رقمنة تجربة العملاء، ورقمنة المنتجات والخدمات، ورقمنة طريقة عمل الموظفين، ورقمنة العمليات التجارية . كما توصلت الدراسة أيضا أن استراتيجية التحول الرقمي تستفيد من التكنولوجيات الرقمية التي تمكن المؤسسة من المنافسة والابتكار والنمو وتحقيق استراتيجية أعمالها.

٣- دراسة Ali and Abdullah (2022)

تستكشف الدراسة العلاقة بين التحول الرقمي والمراجعة الداخلية وتأثيرها على جودة التقارير المالية، حيث افترض الباحثان وجود علاقة بين آليات التحول الرقمي وجودة المراجعة الداخلية وانعكاسها على جودة التقارير المالية، وقد اعتمدت الدراسة على الاستبيان لتجميع البيانات من خلال 79 قائمة استقصاء موزعة على مراجعين داخليين، مراجعين خارجيين، محاسبين، وأظهرت نتائج الدراسة والإحصائية أن التحول الرقمي له علاقة إيجابية بجودة التدقيق الداخلي وتعزيز جودة التقارير المالية. وأوصت الدراسة بأهمية نشر الأنظمة والقوانين الجديدة التي تحكم استخدام التحول الرقمي في التدقيق الداخلي لتأمين وحماية المستخدمين. كما أوصت الدراسة بضرورة استخدام التحول الرقمي في كافة أنشطة الشركات لتقليل التكاليف. كما يجب على مهنة المراجعة الاستفادة من طرق وأساليب عملها الاستراتيجية للتكيف مع الجيل الجديد من التكنولوجيا وإلا فإنها ستواجه مشكلة تتعلق بكيفية تبرير تكاليفها.

المجموعة الثانية: دراسات تناولت هيكل التمويل

١- دراسة عبدالعليم ٢٠٢٣

هدفت الدراسة الى التعرف على أثر الهيكل التمويلي على السيولة لشركات القطاع العقاري المدرجة في سوق الاوراق المالية المصري ، حيث جرت الدراسة على تحليل الهيكل التمويلي على سيولة الشركات من خلال تحليل القوائم المالية باستخدام مؤشرات السيولة وهي معدل التداول ، ومعدل التداول السريع من خلال دراسة ميدانية على القطاع العقاري بالبورصة المصرية في الفترة من ٢٠١١-٢٠٢١ ، وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين المتغير المستقل الهيكل التمويلي (إجمالي الديون الى إجمالي الاصول/ إجمالي الديون الى إجمالي حقوق الملكية) وسيولة الشركات من خلال معدل التداول للشركات المقيدة بالبورصة المصرية محل الدراسة ، وايضا وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين المتغير المستقل الهيكل التمويلي (إجمالي الديون الى إجمالي الاصول/ إجمالي الديون الى إجمالي حقوق الملكية) وسيولة الشركات من خلال معدل التداول السريع للشركات المقيدة بالبورصة المصرية محل الدراسة.

٢- دراسة أبو شهيو، ٢٠٢١

هدفت الدراسة إلى قياس السيولة المصرفية من خلال بعض معايير السيولة ومعرفة أثر الهيكل التمويلي عليها ومحاولة المفاضلة بين مصادر التمويل التي يمكن أن يعتمد عليها المصرف في تمويله أصوله وترفع من كفاءتها من خلال توفير السيولة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحليل البيانات المالية. و توصلت الدراسة إلى وجود أثر معنوي موجب ذو دلالة إحصائية للهيكل التمويلي المعبر عنه بمؤشر الاقتراض ونسبة الالتزامات قصيرة الأجل (الخصوم المتداولة) إلى حقوق الملكية على السيولة والممثل عنها بنسبة الرصيد النقدي والأصول المتداولة إلى إجمالي الأصول، ووجود علاقة سالبة بين حقوق الملكية إلى إجمالي الخصوم كممثل عن الهيكل التمويلي ونسبة الرصيد النقدي كممثل عن السيولة.

٣- دراسة Salman (2019)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير الهيكل التمويلي على سيولة الشركة ونموها، وذلك بغرض معرفة كيفية تأثير القرارات التمويلية على سيولة ونمو شركات صناعة التبغ في باكستان المدرجة في بورصة كراتشي. وتوصلت الدراسة إلى أن الرافعة المالية تؤثر على سيولة الشركة ونموها، وتبين أن شركات التبغ محل الدراسة تعتمد على تمويل الديون ولديها نسبة عالية من الديون قصيرة الأجل، وأن شركات التبغ تتمتع بسيولة عالية، وأنها تحقق مركزاً جيداً في السوق، وتتمتع بأرباح عالية، مما يدل على أن الرافعة المالية مرتبطة بشكل إيجابي بسيولة الشركة ونموها.

الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية (تحديد الفجوة البحثية)

- ١- تسعى الدراسة الحالية الى بيان انعكاسات استراتيجيات التحول الرقمي على هيكل تمويل الشركات ، وذلك بهدف توفير المعلومات الملائمة التي تخدم أصحاب المصالح ، فضلاً عن توفير المعلومات التي تخدم قرارات المحاسبة الادارية في عملية صنع واتخاذ القرارات الإدارية الرشيدة.
 - ٢- يلاحظ ندرة الدراسات التي تناولت أثر استراتيجيات التحول الرقمي على هيكل تمويل الشركات في ظل بيئة الأعمال المصرية في حدود علم الباحثة.
 - ٣- يلاحظ ندرة الدراسات الى تناولت العلاقة بين التحول الرقمي وهيكل تمويل الشركات خاصة في بيئة الاعمال المصرية في حدود علم الباحثة .
- وتعتقد الباحثة أن دراسة أثر تبني استراتيجيات التحول الرقمي على هيكل التمويل يمكن اعتباره أحد آليات التحليل الفني .

رابعاً: هدف البحث : Research Objective

يتمثل الهدف الرئيسي للبحث في التعرف أثر تطبيق استراتيجيات التحول الرقمي على هيكل تمويل الشركات المصرية كأحد تحديات مهنة المحاسبة. ولتحقيق الهدف البحثي الرئيسي يجب تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

أثر التحول الرقمي على هيكل التمويل بالشركات كأحد تحديات مهنة المحاسبة

- ١- تحليل طبيعة ومحددات اختيار المزيج التمويلي في ظل التحول الرقمي.
- ٢- بيان أثر معدل العائد على الاصول الرقمية على اختيار المزيج التمويلي للشركات.
- ٥- بيان أثر مخاطر تطبيق استراتيجيات التحول الرقمي على اختيار المزيج التمويلي للشركات.
- ٣- بيان مدي تأثير اختلاف طبيعة استخدام التمويل (استراتيجيات التحول الرقمي) على طبيعة مصدر التمويل.

خامسا: أهمية البحث Research Importance :

تتمثل أهمية البحث في الأهمية العلمية والعملية على النحو التالي:

- أ- **الأهمية العلمية** تتمثل الأهمية العلمية للبحث في النقاط التالية:
 - ١- يحاول البحث التعرف على تأثير تطبيق استراتيجيات التحول الرقمي على هيكل تمويل الشركات المصرية كأحد تحديات مهنة المحاسبة باعتبارهم أحد الاتجاهات الحديثة والمعاصرة والتي نالت اهتمام أكاديمي متزايد في الآونة الأخيرة ، كما أن هذه العلاقة لم تُستكشف بعد في البيئة المصرية حتى الآن في حدود علم الباحثة.
 - ٢- يُعد أثر تطبيق استراتيجيات التحول الرقمي على هيكل تمويل الشركات المصرية كأحد تحديات مهنة المحاسبة امتداد للأبحاث العلمية التي تناولت هذه المتغيرات من قبل في بيئات مختلفة.
 - ٣- ندرة الأبحاث العلمية التي تناولت تأثير تطبيق استراتيجيات التحول الرقمي على هيكل تمويل الشركات المصرية كأحد تحديات مهنة المحاسبة ، وذلك في حدود علم الباحثة.
 - ٤- يؤدي تطبيق استراتيجيات التحول الرقمي بالشركات المصرية الى تحقيق الكفاءة في عمليات الشركات الرئيسية مثل تعزيز العملاء وتسهيل العمليات وخلق أعمال جديدة ومن ثم خلق قيمة جديدة للشركات، وبالتالي فإن التحول الرقمي وتأثيره

على هيكل التمويل يمكن أن يساهم في زيادة دقة البحوث في مجال المحاسبة المالية.

ب - الأهمية العملية للبحث: تمثلت الأهمية العملية للبحث فيما يلي :

- ١- يحاول البحث تحليل أثر تطبيق استراتيجيات التحول الرقمي على هيكل تمويل الشركات المصرية كأحد تحديات مهنة المحاسبة ، وذلك بغرض توفير معلومات تفيد أصحاب المصالح في اتخاذ قراراتهم المستقبلية.
- ٢- توفير المعلومات الملائمة التي تساعد في ترشيد قرارات المحاسبة الإدارية في عملية صنع واتخاذ القرارات الإدارية الرشيدة.
- ٣- تقدم الدراسة دليل من خلال الدراسة الميدانية عن أثر تطبيق استراتيجيات التحول الرقمي على هيكل تمويل الشركات المصرية كأحد تحديات مهنة المحاسبة في ظل ندرة الأبحاث التي تناولت هذه القضية الجدلية.

سادسا: فروض البحث Research Hypotheses

يتمثل الفرض الرئيسي في : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق استراتيجيات التحول الرقمي و هيكل تمويل الشركات المصرية كأحد تحديات مهنة المحاسبة.

ويتفرع منه الفروض الفرعية التالية:

- ١- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحول الرقمي و اختيار المزيج التمويلي
- ٢- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل العائد على الاصول الرقمية و اختيار المزيج التمويلي للشركات.
- ٣- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مخاطر تطبيق استراتيجيات التحول الرقمي و اختيار المزيج التمويلي للشركات.
- ٤- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين طبيعة استخدام التمويل (استراتيجيات التحول الرقمي) وطبيعة مصدر التمويل.

سابعاً : نطاق وحدود البحث Research Limitations

- ١- اقتصرت البحث على استخلاص وبيات أثر تطبيق استراتيجيات التحول الرقمي على هيكل تمويل الشركات المصرية كأحد تحديات مهنة المحاسبة.
- ٢- اقتصر البحث على تقييم أثر التحول الرقمي على هيكل تمويل الشركات مع الاستعانة بما جاء فى الفكر المحاسبي بما يخدم البحث.
- ٣- اقتصرت الدراسة الميدانية على بيات أثر تطبيق استراتيجيات التحول الرقمي على هيكل تمويل الشركات المصرية من خلال عينة من أعضاء هيئة التدريس بمجال المحاسبة والإدارة بالجامعات المصرية فقط ، والمحاسبين بالشركات المصرية فقط.

ثامناً: منهج البحث Research Methodology

في ضوء أهمية البحث ومن أجل تحقيق أهدافه سوف يعتمد البحث على كل من المنهج الاستنباطي والمنهج الاستقرائي وذلك كما يلي:

(أ) **المنهج الاستنباطي** : سوف تعتمد الباحثة على المنهج الاستنباطي لبناء الإطار النظري للبحث ، وذلك من خلال تحليل ودراسة العديد من الكتابات والدراسات السابقة والبحوث العلمية المنشورة بالدورات والمجلات العلمية التى تناولت متغيرات البحث فى الفكر المحاسبي ، وذلك بهدف توضيح ما توصلت اليه هذه الدراسات من نتائج وتوصيات لاشتقاق الإطار النظري.

(ب) **المنهج الاستقرائي** : سوف تعتمد الباحثة على المنهج الاستقرائي لاستقراء بيئة الشركات المصرية من خلال الدراسة الميدانية عن طريق قياس أثر تطبيق استراتيجيات التحول الرقمي على هيكل تمويل الشركات المصرية كأحد تحديات مهنة المحاسبة ، وذلك لاختبار فروض البحث، وهذا يتم من خلال أسلوب تحليل المحتوى بالإضافة الى الأساليب الكمية والإحصائية الأخرى.

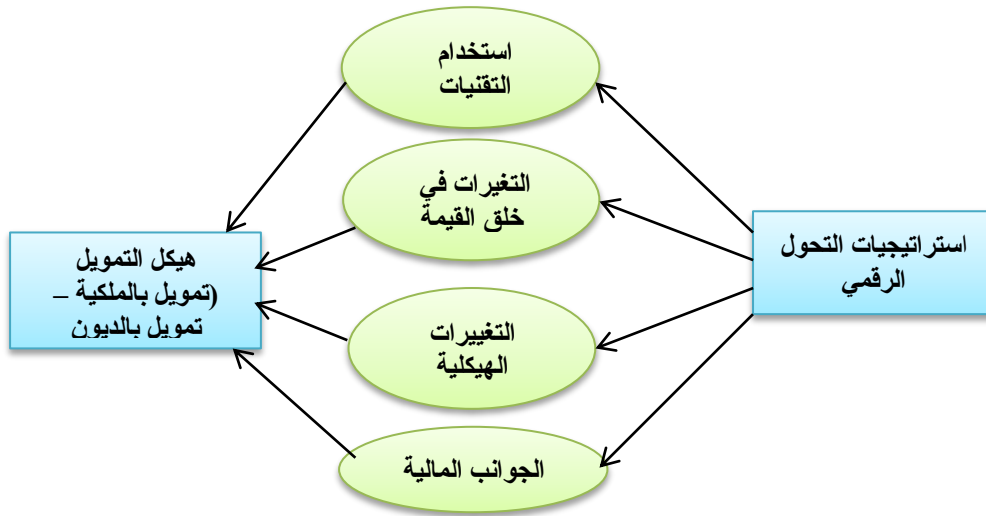
أداة البحث

سوف تعتمد الباحثة على النماذج الإحصائية والكمية لتحليل بيانات عينة البحث بالدارسة الميدانية واختبار الفروض الخاصة بها من خلال أسلوب تحليل المحتوى Content Analysis لاختبار عينة من المجتمع متمثل في أعضاء هيئة التدريس بمجال المحاسبة وإدارة الاعمال والمحاسبين بالشركات المصرية.

نموذج ومتغيرات البحث

تمثلت متغيرات هذا البحث في متغيرين : المتغير التابع والمتمثل في هيكل تمويل الشركات ، والمتغير المستقل والمتمثل استراتيجيات التحول الرقمي .

شكل رقم (١) متغيرات البحث اعداد الباحثة



تاسعاً: خطة البحث Research Plan

المحور الاول: ماهية التحول الرقمي.

المحور الثاني: ماهية هيكل التمويل بالشركات.

المحور الثالث: دور التحول الرقمي في دعم قرارات هيكل التمويل بالشركات.

المحور الرابع: الدراسة الميدانية.

المحور الخامس : النتائج والتوصيات والتوجهات البحثية المستقبلية.

قائمة المراجع.

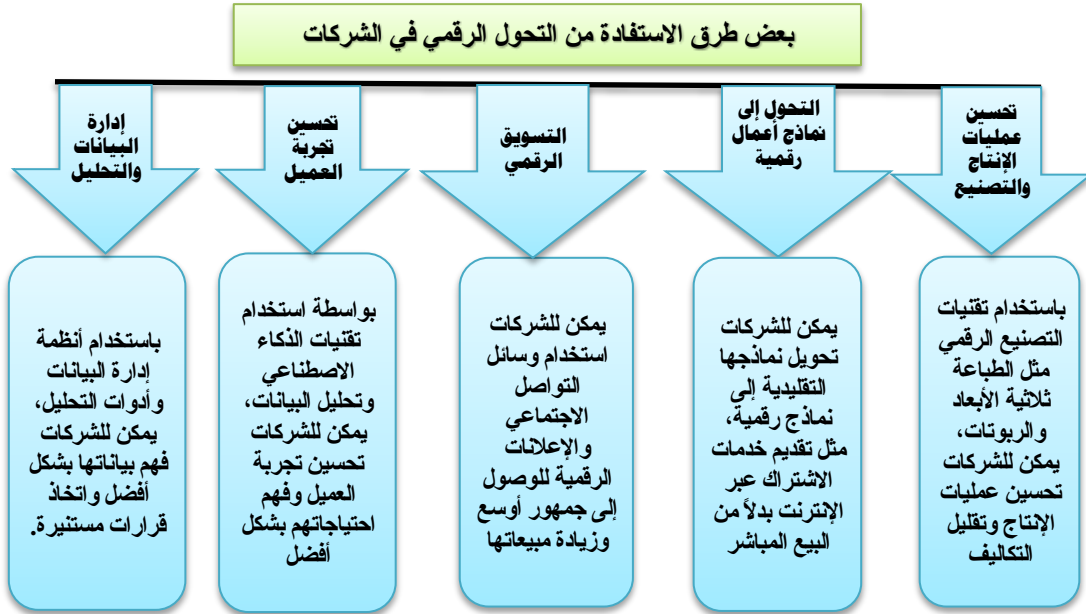
المحور الأول ماهية التحول الرقمي

اولاً: مفهوم التحول الرقمي

يشير التحول الرقمي إلى استخدام التكنولوجيا الرقمية والإنترنت في عملية إنشاء قيمة اقتصادية تكون أكثر كفاءة وفعالية للمؤسسات، وبمعنى أوسع يشير إلى التغييرات التي تحدثها التكنولوجيا الجديدة بشكل عام حول كيفية أداء الأعمال والتفاعل معها بشكل إيجابي بما يتناسب مع أنشطة تلك المؤسسات.

وعرفه البعض على أنه هو إحداث تغيير جذري في العمل عن طريق التطور التقني الكبير الحاصل لخدمة المستفيدين بشكل أسرع وأكبر ويوفر التحول الرقمي إمكانيات ضخمة لبناء مجتمعات فعالة، تنافسية ومستدامة عبر تحقيق تغيير جذري في خدمات مختلف الأطراف من مستهلكين وموظفين ومستفيدين مع تحسين إنتاجيتهم عبر سلسلة من العمليات المناسبة ، إلا أن التحول الرقمي يحتاج الى ثقافة الإبداع في بيئة العمل وتوافر بنية تحتية ملائمة (أحمد، ٢٠٢٠).

أوضح Matt et al., 2015 إن استراتيجية التحول الرقمي تتضمن الرؤية والتخطيط والتنفيذ لعملية التغيير المؤسسي ، ويقترح مفهومًا لاستراتيجية التحول الرقمي على أنها "هي مخطط أساسي يدعم المؤسسات في إدارة التحولات التي تنشأ بسبب تكامل التكنولوجيا الرقمية، وكذلك في عملياتها بعد التحول " ويتمثل أحد الأسباب المهمة لصياغة استراتيجية للتحول الرقمي هو انها تعمل كمفهوم مركزي لدمج التنسيق الكامل وتحديد الأولويات وتنفيذ التحولات الرقمية داخل الشركة، ويضمن التحول الرقمي مجموعة من الفوائد منها القدرة على مواكبة التطور والتغيرات المستمرة ، وسرعة الاستجابة ووقت الوصول إلى السوق، وزيادة الجودة وتحسين الإنتاج ، وتعزيز التعاون بين أقسام المؤسسة ، وزيادة القدرة على المنافسة، بالإضافة الى تقليل المخاطر، ويمكن التطرق الى بعض طرق الاستفادة من التحول الرقمي من خلال الشكل:



شكل رقم (٢) اعداد الباحثة

ثانياً: أبعاد استراتيجيات تنفيذ التحول الرقمي Strategies:

حاولت العديد من الشركات في أغلب المجالات استكشاف التقنيات الرقمية الحديثة واستغلال مزاياها، ويشمل ذلك في كثير من الأحيان تحويلات العمليات التجارية الرئيسية وتأثيرها على المنتجات والعمليات، وكذلك الهياكل التنظيمية ومفاهيم الإدارة .

وفي هذا الصدد يوجد مجموعة من الأبعاد لاستراتيجيات التحول الرقمي التي يمكن أن تطبق على جميع الشركات والصناعات (عبدالغني ، ٢٠٢٢؛ Osmundsen et al., 2018؛ Gill & Van boskirk, 2016) وهي كما يلي:

١- استخدام التقنيات التكنولوجية Use of technologies :

ويتضمن الدور الاستراتيجي لتكنولوجيا المعلومات بالشركة والتطلعات التكنولوجية في المستقبل، مع رصد موقف الشركة من التكنولوجيا الجديدة بالإضافة الى قدرتها على استغلال هذه التقنيات .

٢- التغيرات في خلق القيمة **Changes in value creation**:

وتضمن مدى تأثير استراتيجيات التحول الرقمي على سلاسل القيمة للشركات، وإلى أي مدى تتحرف الأنشطة الرقمية الجديدة عن الأعمال الأساسية، لتحقيق فرص جديدة باستحداث مجموعة المنتجات أو الخدمات ولكنها قد تكون مقترنة بمخاطر أعلى بسبب الخبرة الأقل في المجال الجديد.

٣- التغيرات الهيكلية **Structural changes**:

وتضمن حاجة الشركات إلى تغييرات هيكلية لضمان وجود أساس مناسب للعمليات الجديدة، وتشير التغييرات الهيكلية إلى الاختلافات في الإعدادات التنظيمية للشركات، خاصة فيما يتعلق بوضع الأنشطة الرقمية الجديدة داخل الهياكل والوحدات الإدارية.

٤- الجوانب المالية **Financial aspects**:

واستنادا إلى الأبعاد الثلاثة السابقة لابد من دراسة وتقييم الجوانب المالية والتي تشمل قدرة الشركة على التمويل بسبب تناقص الأعمال الأساسية من أجل تمويل متطلبات التحول الرقمي، فالجوانب المالية هي العامل الأساسي و المحرك والقوة الملزمة لتبني التحول الرقمي، مع التأكيد على أن انخفاض الضغط المالي على الأعمال الأساسية قد يقلل من التوجه الملحوظ للتطبيق، حيث أن الشركات التي تتعرض بالفعل لضغوط مالية قد تفتقر إلى طرق خارجية لتمويل التحول الرقمي ، لذلك يجب على الشركات مواجهة الحاجة إلى إجراءات التحويلات الرقمية واستكشاف خياراتها بشكل واضح وفي الوقت المناسب (Matt et al.,2015).

ثالثا: أثر التحول الرقمي على الممارسات المحاسبية

يرى البعض أن التحول الرقمي سوف يؤثر على ممارسات مهنة المحاسبة عن طريق تخفيض تكلفة المحافظة على دفتر الأستاذ ومطابقته ، وتمكين المحاسبين من إثبات وجود الأصول بموثوقية والتحقق من دقة القيمة الاقتصادية للشركة (Rao and pandurangiah, 2018)، بالإضافة إلى القضاء على الكثير من أساليب المحاسبة التقليدية من خلال المساعدة في الرقابة على المعاملات المسجلة بدفتر الأستاذ، حيث تتم إضافة كل سجل جديد إلى السجلات الموجودة لتكون سلسلة مترابطة مشفرة لا يمكن التلاعب بها أو تعديلها من خلال البلوك تشين، مما يجعلها

طريقة فعالة للحد من عمليات الاحتيال (Yermack,2019)، وبالتالي تكنولوجيا التحول الرقمي متأصلة في وظيفة المحاسبة فالمعلومات الموجودة في قاعدة البيانات موثوقة وصادقة، كما أن الوثائق بأكملها رقمية ويمكن الاحتفاظ بها بسهولة على العديد من التطبيقات المختلفة، والتالي يسهم التحول الرقمي في المحاسبة في التخلص من ممارسة العمل اليدوي المكرر وانعكاساته البطيئة وغير الفعالة وتحسين كل من سرعة إنجاز المهام والمراجعة وتقليل الأخطاء قدر المستطاع، بهدف زيادة كفاءة عمليات المحاسبة الخاصة بالشركة (Florina,2021).

وفي هذا الصدد تؤكد العديد من الدراسات أن التحول الرقمي يقدم العديد من المزايا لمهنة المحاسبة، (Raphael، 2018، ؛ IFAC ، 2018 ؛ Martinm، ؛ 2018؛ Kwilinskim، 2018) منها:

- (١) التركيز على إضافة قيمة للشركة من خلال ما يوفره التحول الرقمي من مصروفات على السجلات التقليدية تستخدم في أنشطة أخرى تضيف قيمة للشركة.
- (٢) تخفيض التكلفة حيث يؤدي تطبيق تكنولوجيا التحول الرقمي الى تخفيض تكلفة الاحتفاظ بسجلات المعاملات، كما يمكن الاشخاص ذوي السلطة من الوصول اليها في أى وقت.
- (٣) الحد من الاحتيال والتلاعب من خلال التشفير المتاح في التحول الرقمي للسجلات.
- (٤) القضاء على الحاجة الى التسويات نظراً لأن المعاملات سيتم تسجيلها آنياً مع تحديث دفتر الأستاذ على الفور أولاً بأول فلن تكون هناك حاجة الى تسويات محاسبية.
- (٥) تقليل وقت المراجعة حيث يمتلك دفتر الأستاذ الموزع القدرة على تقليل عمليات المراجعة من خلال العقود الذكية.
- (٦) انخفاض الأخطاء حيث بمجرد إدخال البيانات في التحول الرقمي تقوم العقود الذكية بالتحقق منها، مما يجعل العديد من وظائف المحاسبة تؤدي تلقائياً.

أثر التحول الرقمي على هيكل التمويل بالشركات كأحد تحديات مهنة المحاسبة

(٧) - تأمين البيانات المالية: حيث يُعزز التحول الرقمي تأمين البيانات المالية للمحاسبة وحمايتها بما في ذلك المعاملات المالية والسجلات المحاسبية، وذلك عن طريق اللجوء إلى أنظمة أمان متقدمة وتقنيات التشفير المتطورة وتقنيات الذكاء الاصطناعي المبتكرة، يتم تحقيق ذلك من خلال تطبيق التكنولوجيا والأتمتة وتحليل البيانات المالية ونقلها.

(٨) تحسين إجراءات التقارير المالية: حيث يمكن للتحول الرقمي في المجال المحاسبي أن يساهم في تبسيط عملية إعداد التقارير المالية مثل القوائم المالية وتقارير الضرائب، وتحسين كفاءتها بواسطة تطوير أنظمة إدارة المحتوى المالي والأتمتة، يتيح ذلك إمكانية توليد التقارير بشكل أسرع وأكثر دقة، مما يوفر الوقت والجهد المرتبطين بهذه العملية.

(٩) - يساعد التحول الرقمي في المحاسبة على تعزيز قدرة الشركات على التكيف مع التغيرات السريعة واتخاذ قرارات مالية إدارية فعالة، يتيح أيضاً الوصول السهل إلى المعلومات المالية وتحليل البيانات الداخلية بشكل ذكي، فهذا يساهم في تحسين إدارة الأعمال واتخاذ القرارات الاستراتيجية المهمة، إضافة إلى تحسين الأداء والنجاح العام للشركة بإنشاء تعاون إيجابي مع مؤسسات أخرى.



شكل رقم (٣) من اعداد الباحثة

وأكد (Wuest, 2020) أن على المحاسبين والمراجعين لا بد من تنمية مهاراتهم وتدريبهم ليكونوا على دراية بمهارة التعامل مع أدوات التحول الرقمي في مجال المحاسبة والمراجعة ، وذلك لتزويد نظم المعلومات المحاسبية الحديثة بما يساعد على تحليل القوائم المالية وإعداد الموازنات بشكل أدق وأسرع من الطرق اليدوية التقليدية للاستفادة من أدوات التحول الرقمي في المحاسبة على النحو التالي:

١. استخدام البرمجيات المحاسبية : حيث أن تطبيقات المحاسبة الرقمية والبرمجيات المحاسبية تساعد في تسريع عمليات المحاسبة وتقليل الأخطاء البشرية.
٢. التحليل المالي : حيث يتم باستخدام أدوات التحليل المالي والتقارير الإلكترونية، يمكن للمحاسبين فهم البيانات المالية بشكل أفضل وإعداد تقارير دقيقة.
٣. السحابة المالية : حيث يمكن للشركات استخدام خدمات السحابة المالية لإدارة البيانات المالية والوصول إليها من أي مكان وفي أي وقت.
٤. التحول الى الفواتير الإلكترونية: حيث بدلاً من استخدام الفواتير الورقية، يمكن للشركات استخدام الفواتير الإلكترونية لتسهيل عمليات الفوترة وتقليل التكاليف.
٥. أمان البيانات المالية: يمكن للشركات استخدام تقنيات التشفير وأنظمة حماية البيانات لضمان سلامة وأمان بياناتها المالية.

المحور الثاني هيكل التمويل بالشركات

أولاً: مفهوم هيكل التمويل

يعبر هيكل التمويل عن الكيفية التي تقوم بها الشركات بتمويل أنشطتها المختلفة، حيث يمثل جميع مصادر الأموال ، ومن ثم فهو أحد المحددات الأساسية لأداء الشركات وذلك للدور الذي يؤديه في تمويل المشاريع الاستثمارية من خلال اختيار مزيج التمويل المناسب الذي يعظم من قيمة الشركة، وقد عرفه البعض بأنه تشكيلة المصادر التي حصلت منها الشركة على الأموال بهدف تمويل استثماراتها وتشمل على كافة العناصر التي تتكون منها مكونات الخصوم سواء كانت تلك

العناصر طويل الاجل أو قصيرة الأجل) (العمار ، غيا، ٢٠١٨ ؛ Harris & Roark,2019).

ثانيا: العوامل التي يجب اخذها في الاعتبار عند اختيار مصادر التمويل

(١) طبيعة عمل الشركة: وتعتبر عامل مهم جدا عند اختيار مصدر التمويل ، حيث أنه في حالة أن الصناعة التي تنتمي إليها الشركة لها طبيعة المنافسة ومن ثم عدم استقرار في الأرباح فلا يفضل أن تلجأ الشركة للاقتراض ، أما بالنسبة للشركات التي تعمل في مجال معين وتحكم نسبة كبيرة من المجال ومن ثم فإن أرباحها تكون مستقرة وبالتالي فإن الاقتراض لا يشكل أي خطورة على الشركة لأن أرباحها تستطيع أن تغطي الفوائد و سيكون هناك تدفقات نقدية مناسبة تمكنها من سداد التزامات القروض في مواعيدها (العسال، ٢٠٢٠).

(٢) حجم المشروع: حيث كلما صغر حجم المشروع كان الاعتماد على التمويل الذاتي بشكل كبير لأن صغر حجم المشروع يجعل من الصعوبة الحصول على قروض وعند الحصول عليها فيكون بتكاليف وشروط صعبة بعكس المشاريع الكبرى التي تتصف بقوة مركزها المالي ومن خلال تستطيع ان تحصل على التمويل من مصادر مختلفة مثل القروض من البنوك او اصدار سندات (Salman, 2019).

(٣) هيكل أصول المشروع: حيث أن الشركات التي لديها أصول ثابتة بكميات كبيرة يكون من السهولة أنها تقترض وبشروط ليست صعبة أما الشركات التي يحتوى هيكل أصولها على نسبة قليلة من الأصول فتكون لديها صعوبة في الحصول على القروض وتواجه صعوبات كثيرة وشروط صعبة.

(٤) الهدف من التمويل: حيث إذا كان الهدف من التمويل شراء أصول إنتاجية أو الدخول في استثمارات فتستطيع الشركة الاقتراض لأنها عن طريق هذه الأصول ستقوم بتوليد نقدية تساهم في سداد الالتزامات بمعنى ملائمة الاقتراض للهدف الذي سوف يتم الاقتراض من أجله.

٥) استقرار الأرباح: حيث كلما زادت أرباح المشروع فكلما زادت التدفقات النقدية المتولدة منه وبالتالي تستطيع الشركة دفع الديون والفوائد وبالتالي فكلما اتسعت مبيعات الشركة واتسمت بالاستقرار فإن ذلك يعتبر حافز لها على التمويل بالاقتراض ويكون لديها القدرة على التخطيط بشكل جيد لسداد التزاماتها في الأوقات المحددة وبالتالي كلما كان هناك استقرار في الأرباح فإن مخاطر الأعمال تقل وبالتالي فإن قدرة الشركة على الدخول في مفاوضات مع المؤسسات المالية تكون أسهل بشكل كبير (Burksaitiene and Draugele, 2018).

٦) الضرائب: حيث أن فوائد الاقتراض تخصم من الوعاء الضريبي للشركة وبالتالي ينتج عنها ما يسمى بالوفر الضريبي وبالتالي فإن التمويل بالاقتراض ينتج عنها ميزة لا تتوافر في التمويل الذاتي وبخاصة في الشركات التي تتميز بأن أرباحها عالية وبالتالي تدفع ضريبة عالية ففي هذه الحالة يكون التمويل بالقروض مفيد لها (Heckenbergerová, and Honková, 2023).

ثالثا : سياسات التمويل

تختلف سياسات التمويل التي تتبعها الشركات حسب إدارة الشركة وحسب طبيعة الصناعة فهناك مثلا (Liuren, and Xu, 2023) :

١- سياسة التمويل المتحفظة

٢- سياسة التمويل الجريئة

٣- سياسة التمويل المتوازنة

أولاً: سياسة التمويل المتحفظة

وهذه سياسة يتم اتباعها عندما تكون إدارة الشركة من النوع المحافظ وهذه السياسة يكون منهجها هو الاعتماد على مصادر تمويل طويلة الأجل في التمويل وذلك لكي تتلافى احتمال انخفاض قدرة الشركة على سداد الالتزامات وهذه السياسة تخفف من مخاطر العسر المالي.

ثانياً: سياسة التمويل المجازفة

هى سياسة يتم اتباعها عندما تقرر الشركة استخدام مصادر تمويل قصيرة الأجل في التمويل وذلك املا في زيادة العائد على الاستثمار ولكن تزيد درجة المخاطرة التي تتعرض لها الشركة.

ثالثاً : سياسة التمويل المتوازنة

وهى التى تقوم على اتباع سياسة المزج بين مصادر التمويل قصيرة الأجل مع مصادر التمويل طويلة الأجل وضرورة موائمة التدفقات النقدية المتولدة مع مواعيد سداد الالتزامات الأموال المستخدمة في التمويل.

رابعاً: خصائص مصدر التمويل

لكل مصدر من مصادر التمويل خصائص تميزه عن غيره من المصادر الاخرى من خلال ما يلي:

- ١- **الاستحقاق**: وهو الموعد الذي يتوجب على الشركة أن تقوم بسداد قيمة التمويل إلى أصحابه وهذا يظهر فى القروض لأنها لها مواعيد استحقاق اما حقوق المساهمين فأصحابها لا يستردون قيمتها الا عند البيع او التصفية
- ٢- **الأولوية**: بمعنى أنه الأولوية للدائنين حق الحصول على أصل قروضهم قبل حصول حملة الأسهم العادية على أي من حقوقهم سواء حقوقهم فى توزيعات الأرباح أو عند التصفية
- ٣- **الإدارة والسيطرة**: الدائنون ليس لهم الحق في إدارة الشركة بشكل مباشر وعلى العكس فان ادارة الشركة تعتبر حق من حقوق حملة الأسهم العادية وذلك عن طريق اختيار مجلس الإدارة ليتولى الإدارة نيابة عنهم(محمد، ٢٠٢٠)

خامساً: محددات اختيار مصادر التمويل

- ١- حجم الأموال المطلوبة والفترة الزمنية اللازمة
- ٢- موائمة مصادر التمويل للمشاريع والاستثمار
- ٣- تكلفة التمويل الفعلية مقارنة مع العائد المتوقع على الاستثمار

٤- تزامن مواعيد السداد مع مواعيد التدفقات النقدية الداخلة

٥- القيود المفروضة من مصادر التمويل

سادسا: النظريات المفسرة لسلوك هيكل التمويل (العجيزي ، ٢٠١٩)

أولاً: نظرية المفاضلة Trade off Theory

وتقوم هذه النظرية على محاولة المديرين الموازنة بين مزايا الوفر الضريبي لفوائد الديون مقابل القيمة الحالية للتكاليف المحتملة في حالة الإفلاس مع إمكانية تصنيف تكاليف الإفلاس ضمن التكاليف المباشرة وغير المباشرة.

ثانياً: نظرية الوكالة : Theory Agency

وتقوم هذه النظرية على افتراض أن المديرين سيكون لهم أهداف ومصالح شخصية تتعارض مع مصلحة الاطراف المختلفة بالشركة متمثلاً في :

- تعارض مصالح المديرين مع مصالح المساهمين حيث تفضل الإدارة زيادة أرباح الشركة رغبة في تحقيق مكاسب شخصية على حساب المساهمين .

- تعارض مصالح المساهمين مع مصالح الدائنين حيث توفر الديون حافزاً للاستثمار دون المستوى الأمثل متمثل في الفوائد التي ستعود على المساهمين في حالة إذا كانت عائدات الاستثمار أعلى من القيمة الاسمية للديون وعلى النقيض إذا فشل الاستثمار ، فإن المساهمين يتمتعون بمسؤولية محدودة .

ثالثاً: نظرية الإشارات Theory Signaling

وتقوم هذه النظرية على عدم تماثل المعلومات بين إدارة الشركة والمساهمين ، ومن ثم استخدام المعلومات لمصالحهم الشخصية حيث في حالة معرفتهم بأن الشركة مقومة بأقل من قيمتها ، فسوف يعتمدون على الدين أولاً مع الاحتفاظ بخيار الأسهم كحل أخير ، والعكس صحيح(بني خلف ، ٢٠١٧).

رابعاً : نظرية الانتقاء Theory Order Pecking

وتقوم هذه النظرية على فكرة تجنب المديرين لتكاليف المعلومات أي تجنب الآثار المعلوماتية لقضايا الأسهم الجديدة ، حيث من المرجح أن تصدر الشركة ديونا أكثر من الأسهم. بشرط اعتقاد المديرين أن الأوراق المالية لشركتهم مقومة بأقل من قيمتها.

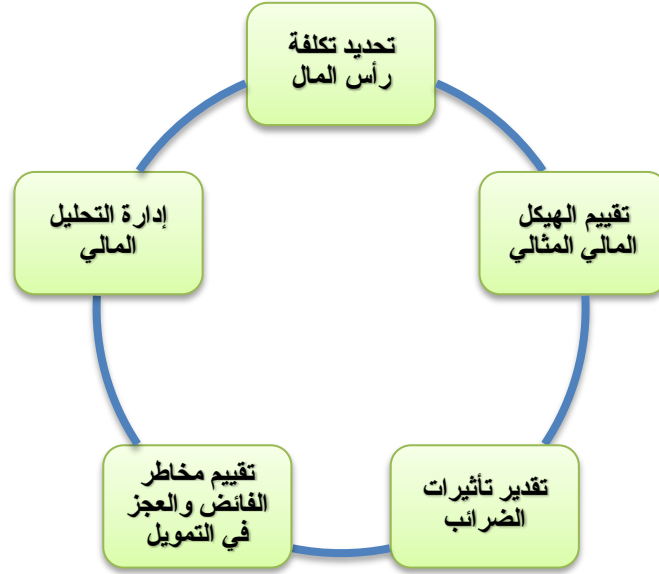
خامساً : نظرية تكلفة العقود Cost Theories Contractin

وتقوم هذه النظرية على فكرة أن الشركات ذات الرافعة المالية العالية ستتجاهل فرص الاستثمار بسبب مخاطر التخلف عن السداد خاصة ارتفاع تكاليف الأسهم المرتبطة بالشركات ذات احتمال التخلف عن السداد (Heckenbergerová, and) (Honková,2023).

ولتحديد مزيج هيكل التمويل المناسب للشركة يمكن أن تواجه الإدارة العديد من المشاكل المحاسبية. وهناك بعض المشاكل المحاسبية الشائعة:

١. تحديد تكلفة رأس المال: يجب على الشركات تقدير تكلفة الديون ورأس المال الخاص بها بدقة، وهذا يتطلب حساب الفائدة المستحقة على الديون وتقدير عائد رأس المال الخاص بها.
٢. تقييم الهيكل المالي المثلى: يجب على الشركات تقييم الهيكل المالي المثلى الذي يحقق التوازن بين استخدام الديون ورأس المال الخاص بها، مع مراعاة التكلفة والمخاطر المرتبطة بكل نوع من أنواع التمويل.
٣. تقدير تأثيرات الضرائب: يجب على الشركات احتساب تأثيرات الضرائب عند استخدام الديون كجزء من هيكل التمويل، حيث يمكن أن تؤثر الضرائب بشكل كبير على تكلفة رأس المال.
٤. تقييم مخاطر الفائض والعجز في التمويل: يجب على الشركات تقدير مخاطر الفائض والعجز في التمويل، حيث يمكن أن يؤثر كلاهما بشكل كبير على قدرة الشركة على تحقيق أهدافها وتمويل مشاريعها.

٥. إدارة التحليل المالي: يجب على الشركات إجراء تحليل مالي شامل لتقييم مزيج هيكل التمويل المناسب، وهذا يتطلب فهمًا عميقًا لتأثيرات مختلف أنواع التمويل على قيمة الشركة وأدائها المالي.



شكل رقم (٤) ركائز تحديد هيكل التمويل المناسب للشركة
اعداد الباحثة

المحور الثالث:

دور التحول الرقمي في دعم قرارات هيكل التمويل بالشركات

من المؤكد أن هدف تعظيم الربحية من الأهداف التي تسعى الشركة إلى تحقيقه على مر العصور وربحية الشركة مرتبط بشكل كبير بقرارات التمويل وهذا الهدف مرتبط بشكل كبير بمخاطرة الأعمال والمخاطرة المالية التي تتعرض لها الشركة وبالتالي كلما زادت درجة المخاطر التي من الممكن أن يتعرض لها المستثمرون كلما زاد من معدل العائد المطلوب مما يؤدي إلى زيادة تكلفة رأس المال وبالتالي يقلل من ربحية السهم الواحد وهذا يظهر بشدة عند اعتماد الشركة على مصادر تمويل مثل القروض (العسال، ٢٠٢٠، ص ٣)، بمعنى أنه عندما يكون العائد على الاستثمار

أعلى من فوائد القروض فان تأثير الرافعة المالية يكون إيجابي و يزيد من ربحية السهم وبالتالي ففي هذه الحالة يكون التمويل بالقروض مفيد وجيد للشركة بجانب استخدام فوائد التمويل كوفر ضريبي لصالح الشركة والعكس ايضا عندما يكون من المتوقع أن معدل العائد على الاستثمار اقل من فوائد القروض ففي هذه الحالة لا يفضل ان تكون نسب القروض مرتفعة في الهيكل التمويلي.

وعلى الجانب الآخر أصبح من الضروري تطبيق تقنيات التحول الرقمي في أغلب الهيئات والشركات من خلال الاستجابة لتلك التغيرات بتطبيق تقنيات التحول مع التغلب على المعوقات ومواجهة التحديات بما يساهم في دعم مهنة المحاسبة وتحقيق الشمول المالي بكفاءة وفعالية، لذا أصبحت الاستجابة للتطورات التكنولوجية الحديثة ضرورة ملحة للمؤسسات والمنظمات العاملة بالدولة سواء الخاصة أو التابعة للحكومات.

وبتطبيق استراتيجيات التحول الرقمي على اختيار هيكل التمويل بالشركة يمكن استخلاص ما يلي:

- ١- لابد من دراسة وتقييم الجوانب المالية للشركة والتي تشمل قدرتها على التمويل بسبب تناقص الأعمال الأساسية من أجل تمويل متطلبات التحول الرقمي فالجوانب المالية هي العامل الاساسي و المحرك والقوة الملزمة لتبني التحول الرقمي (Matt et al.,2015).
- ٢- التأثير المتبادل بين أسواق المال والهيكل المالية للشركات يجعل هناك حاجة لدراسة العوامل المؤثرة علي قرارات التمويل وكذلك الخيارات المتاحة لدي الشركات لتمويل أنشطتها الاستثمارية والتي من أهمها تبني استراتيجيات التحول الرقمي.
- ٣- عند تبني تقنيات التحول الرقمي فهذا يمكن أن يقلل من مخاطر الأعمال وبالتالي يزيد من قدرة الشركة على الدخول في مفاوضات مع المؤسسات المالية.
- ٤- يمكن أن تعزز تقنيات التحول الرقمي من استقرار الأرباح المدعومة بزيادة التدفقات النقدية وبالتالي تستطيع الشركة دفع الديون والفوائد.

- ٥- يمكن للتحويل الرقمي أن يوفر دراسة وسبل تتيح توقعات مالية دقيقة وتوقع للمستقبل، ومن ثم اتخاذ قرارات استراتيجية مثل تقييم الاستثمارات وتحديد أفضل الخيارات المالية.
- ٦- يقلل التحويل الرقمي اعتماد الشركة على مصادر التمويل الذاتية طويل الأجل مثل استخدام الأرباح المحتجزة والاحتياطات وبالتالي يمكن التحويل الرقمي من تحقيق ربحية أعلى للشركة مدعوماً بقرارات التمويل.
- ٧- إن تطبيق استراتيجيات التحويل الرقمي يُمكن المحاسبين من وضع مهاراتهم البشرية الفريدة للعمل على تحويل الرؤى المستخلصة من البيانات عالية الجودة إلى تخطيط مالي أكثر فعالية. في بيئة متكاملة، بالإضافة إلى تطوير خطط إدارة الأعمال التي تعزز النمو مع ضمان الاستمرارية.
- وبالتالي يمكن للتحويل الرقمي يساهم ويلعب دوراً حيوياً في دعم قرارات هيكل التمويل في الشركات من خلال بعض الأمور :

 ١. تحسين الوصول إلى المعلومات المالية: التحويل الرقمي يمكن أن يساهم في تحسين وصول المديرين إلى المعلومات المالية بشكل أسرع وأكثر دقة. على سبيل المثال، نظام متكامل لإدارة الموارد المؤسسية (ERP) يمكن أن يجمع بيانات مالية من مختلف أقسام الشركة ويوفر تقارير مفصلة وتحليلات مالية متقدمة.
 ٢. تحليل البيانات المالية: من خلال استخدام تقنيات التحليل الضخم للبيانات والذكاء الاصطناعي، يمكن للشركات تحليل البيانات المالية بشكل أعمق وأدق، مما يساعدها في اتخاذ قرارات مالية استراتيجية وتوجيه استراتيجيات هيكل التمويل.
 ٣. تحسين عملية التخطيط المالي: التحويل الرقمي يمكن أن يساهم في تطوير نماذج تخطيط مالي دقيقة وفعالة، مما يساعد في تحديد احتياجات رأس المال وتوجيه استراتيجيات التمويل بشكل أفضل.
 ٤. توفير الشفافية وإدارة المخاطر: من خلال استخدام أنظمة إدارة المخاطر وتحليل البيانات المالية، يمكن للشركات تحديد وإدارة المخاطر المالية بشكل أفضل، مما يساهم في تحديد هيكل التمويل الأنسب لتلبية احتياجاتها.

أثر التحول الرقمي على هيكل التمويل بالشركات كأحد تحديات مهنة المحاسبة

٥. تعزيز التواصل والتعاون: من خلال استخدام أنظمة التكنولوجيا المتقدمة، يمكن لأقسام الشركة المختلفة التواصل والتعاون بشكل أفضل فيما يتعلق بقرارات هيكل التمويل وتبادل المعلومات المالية.

المحور الرابع: الدراسة الميدانية

ستتناول الدراسة الميدانية اختبار أثر التحول الرقمي على هيكل التمويل بالشركات كأحد تحديات مهنة المحاسبة ، وتحقيقا لهدف الدراسة والترابط والاتساق بين الجزء النظري والجزء الميداني سوف يتم تقسيم الدراسة الميدانية الى ما يلي:

- منهجية وإجراءات الدراسة الميدانية.

- تحليل البيانات واختبار الفروض.

أولا : منهجية وإجراءات الدراسة الميدانية

١- مجتمع وعينة الدراسة :

يتمثل مجتمع الدراسة في فئتين هما : مسؤولي الادارة المالية بالشركات التي تنتمي الى قطاعات مختلفة ، بالإضافة الي مجموعة من أساتذة الجامعات بكليات التجارة في مصر.

وقد قدر حجم العينة بواقع ١٣٠ مفردة موزعة على الفئتين طبقا لقانون حجم العينة التالي:

$$n = \frac{L(1-L)}{\frac{L(1-L)}{N} + \frac{d^2}{Z^2}}$$

حيث أن:

N	حجم العينة عندما يكون السحب عشوائى طبقى.
Z	القيمة الجدولية تحت المنحنى الطبيعي، عند معامل الثقة 95%، وتساوى 1.96
D	الخطأ المسموح به ويساوى 0.05. عند معامل ثقة 95%
L	نسبة العينة من حجم المجتمع

٢- إعداد قائمة الاستقصاء:

قامت الباحثة بتصميم قائمة الاستقصاء بهدف جمع بيانات عن متغيرات الدراسة وتوزيعها على الفئات المستقصي منهم ، وقد اشتملت محاور قائمة الاستقصاء ثلاث محاور كما يلي:

المحور الأول: أهمية وأهداف التحول الرقمي في دعم اتخاذ القرارات المالية وقد اشتملت على ٦ عبارات من (٦-١)

المحور الثاني: دور التحول الرقمي في دعم هيكل تمويل الشركات في ظل ديناميكية بيئة الاعمال وقد اشتملت على ٦ عبارات من (٧-١٢):.

المحور الثالث: ركائز هيكل الملكية المدعوم بالتحول الرقمي وتأثيره على أداء الشركات وقد اشتملت على ٦ عبارات من (١٣-١٨).

ثانيا : الأساليب الإحصائية المستخدمة :

تم الاعتماد على معامل الثبات وذلك لقياس مدى صلاحية واعتمادية استمارة الاستقصاء المستخدمة في قياس استجابات مفردات عينة البحث ، وكذلك تم الاعتماد علي الوسط الحسابي والانحراف المعياري لقياس متوسطات استجابات عينة البحث حول متغيرات الدراسة مع قياس مدى التشتت في تلك الإجابات.

١- الوسط الحسابي:

وهو مؤشر لتحديد الأهمية النسبية لكل عنصر من عناصر السؤال والأوزان النسبية التي تم تخصيصها لردود مفردات العينة على أسئلة الاستقصاء باستخدام المعادلة الرياضية التالية:

$$\bar{X} = \frac{\sum_{i=1}^n x}{n}$$

حيث:

\bar{x} : الوسط الحسابي للأوزان النسبية.

$\sum_{i=1}^n x$: مجموع الأوزان النسبية التي تم تحديدها بالردود.

n : حجم العينة.

٢- الانحراف المعياري:

وهو أحد مقاييس التشتت ويستخدم كمؤشر لتحديد انحرافات القيم عن وسطها الحسابي ويحسب بالجزر التربيعي لمتوسط مربعات القيم عن وسطها الحسابي، ويفيد في قياس التشتت أو التجانس بين الآراء، ويزيد التجانس بين الآراء عندما يقل الانحراف المعياري، ويزيد التشتت بين الآراء عندما يزيد الانحراف المعياري، ويحسب كالتالي:

$$\sigma = \sqrt{\frac{\sum_{i=1}^n (x - \bar{x})^2}{n}}$$

حيث تشير (σ) إلى الانحراف المعياري

٣- تحليل الارتباط بيرسون، وذلك لقياس قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرات.

٤- تحليل الانحدار البسيط، لقياس معامل الاقتران بين متغيرات الدراسة لاستدلال على قوة العلاقة فيما بينهم. وقد نفذت الاساليب الاحصائية المذكورة أعلاه بالاستعانة بالبرنامج الاحصائي (spss) وذلك لمعالجة نتائج البحث.

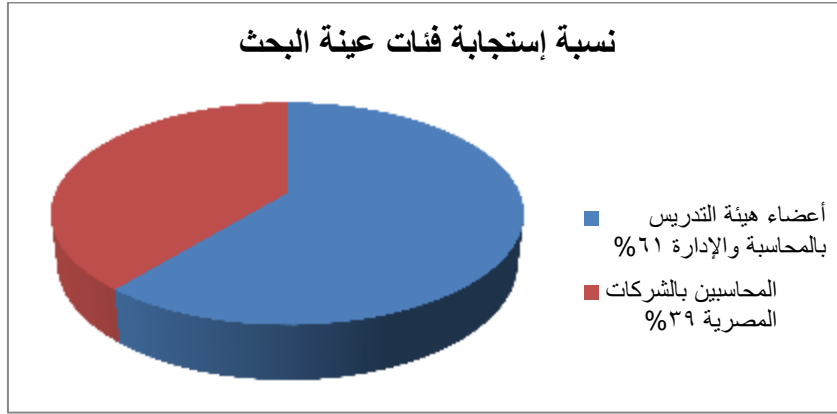
ثالثاً: الجداول التكرارية والنسبية Frequency Tables

استخدمت الباحثة هذه الجداول لاستنتاج عدد ونسبة الاستجابات من المبحوثين ووضعتها في جدول من عمودين يمثل الأول العدد والثاني النسبة من حجم العينة كما هو موضح في الجداول التالية.

جدول (١) يوضح عدد ونسبة المبحوثين في العينة

الوظيفة	العدد	%
إجمالي حجم العينة	١٣٠	100.0%
١ عضو هيئة تدريس بمجال الإدارة والمحاسبة	٧٩	٦١%
٢ محاسب	٥١	٣٩%
٣ أخرى	—	—

يوضح الجدول السابق ان اجمالي عينة البحث يعملون كعضو هيئة تدريس بمجال الإدارة والمحاسبة أو محاسب ولا يوجد أخرى ، حيث يتمثل ٦١% منهم أعضاء هيئة تدريس بمجال الإدارة والمحاسبة ، كما ان ٣٩% من المحاسبين بالشركات المصرية، ويتمثل بالشكل التالي:



أسئلة البحث

السؤال الرئيسي للبحث:

ما هو تأثير تطبيق استراتيجيات التحول الرقمي على هيكل تمويل الشركات المصرية كأحد تحديات مهنة المحاسبة؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد البحث على كل عبارة من عبارات الاستبانة والمتعلقة بتأثير تطبيق استراتيجيات التحول الرقمي على هيكل تمويل الشركات المصرية كأحد تحديات مهنة المحاسبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بمجال الإدارة والمحاسبة والمحاسبين بالشركات ، من خلال ثلاثة محاور متضمنه (١٨) سؤال هما :

المحور الأول: أهمية وأهداف التحول الرقمي في دعم اتخاذ القرارات المالية وقد اشتملت على ٦ عبارات .

المحور الثاني: دور التحول الرقمي في دعم هيكل تمويل الشركات في ظل ديناميكية بيئة الاعمال وقد اشتملت على ٦ عبارات .

أثر التحول الرقمي على هيكل التمويل بالشركات كأحد تحديات مهنة المحاسبة

المحور الثالث: ركائز هيكل الملكية المدعوم بالتحول الرقمي وتأثيره على أداء الشركات وقد اشتملت على ٦ عبارات .

وتم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لهذه الاستجابات وذلك لتحديد مدى تأثير استراتيجيات التحول الرقمي على هيكل تمويل الشركات المصرية كأحد تحديات مهنة المحاسبة ، وتتم الاستجابة لعبارات الاستبانة الحالية بأن يتم الاختيار ما بين خمسة اختيارات وهي (عالية جدا، عالية ، متوسطة، منخفضة، منخفضة جدا) لتقابل الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب؛ والدرجة المرتفعة في أي عبارة تعبر عن درجة مرتفعة من مدى تأثير استراتيجيات التحول الرقمي على هيكل تمويل الشركات المصرية كأحد تحديات مهنة المحاسبة ، ويجب ملاحظة أنه تم الاعتماد على المحكمات التالية في الحكم ، بناءً على المتوسطات الحسابية للعبارات والمتوسطات الموزونة للأبعاد أو المحاور:

جدول (٢): محكمات الحكم على درجة تحقق كل عبارة

المتوسط الحسابي للعبارة أو المتوسط الوزني للبعد أو المجال	مدي الفاعلية
أقل من ١.٨٠	منخفضة جدا
من ١.٨٠ لأقل من ٢.٦٠	منخفضة
من ٢.٦٠ لأقل من ٣.٤٠	متوسطة
من ٣.٤٠ لأقل من ٤.٢٠	عالية
من ٤.٢٠ الى ٥.٠٠	عالية جدا

فكانت النتائج كما هي موضحة:

أولاً: المحور الأول: أهمية وأهداف التحول الرقمي في دعم اتخاذ القرارات المالية وقد اشتملت على ٦ عبارات .

جدول (٣)
استجابات أفراد العينة والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لمدى أهمية وأهداف التحول الرقمي في دعم اتخاذ القرارات المالية

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	الحكم على النتيجة	الترتيب
١	عند التوجه إلى التحول الرقمي لابد من وجود خطة ورؤية معلنة ويتم تحديثها باستمرار بما يتوافق مع طبيعة الشركة	٤.٨٠	٠.٤٢	عالية جدا	١
٢	توفر تقنيات التحول الرقمي تحقيق أهداف استراتيجية أخرى مثل تحليل البيانات في ظل بيئة الأعمال الديناميكية.	٤.٦٠	٠.٥٢	عالية جدا	٢
٣	توفر تقنيات التحول الرقمي الوصول السريع والأمن للمعلومات وتعزيز التحليل والتنبؤ المالي وتحسين دقة المعلومات المالية.	٤.٤٠	٠.٥٢	عالية جدا	٥
٤	على المحاسب بالإدارة المالية الاستجابة للتغير في طريقة عمله وتفكيره عند تبني الشركة لاستراتيجيات التحول الرقمي .	٤.٥٦	٠.٥٣	عالية جدا	٤
٥	يسهم التحول الرقمي في وجود تقنية تساعد في تحليل أداء الشركة وقياس كفاءة العمليات المالية والاقتصادية بها.	٤.١١	٠.٩٣	عالية	٦
٦	يعزز التحول الرقمي في المحاسبة والمراجعة قدرة الشركات على التكيف مع التغيرات السريعة في مستقبل	٤.٦٠	٠.٥٢	عالية جدا	٣
-	مدى أهمية وأهداف التحول الرقمي في دعم اتخاذ القرارات المالية	٤.٥١	٠.٤٨٦	عالية جدا	-

يتضح من الجدول (٣) السابق أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة حول عبارات مدى أهمية وأهداف التحول الرقمي في دعم اتخاذ القرارات المالية ككل بلغت (٤.٥١)، وانحراف معياري (٠.٤٨٦)، بما يفيد أن أهمية وأهداف التحول الرقمي في دعم اتخاذ القرارات المالية جاءت بدرجة (عالية جدا). وقد تراوحت متوسطات عبارات هذا البعد بين (٤.١١-٤.٨٠) وجاءت العبارات مرتبة على النحو التالي:

جاءت ستة عبارات بمدي فاعلية (عالية جدا) وتراوحت متوسطاتها بين (٤.١١-٤.٨٠)، حيث جاءت في المرتبة الأولى العبارة (١) والتي نصها: "عند التوجه إلى التحول الرقمي لابد من وجود خطة ورؤية معلنة ويتم تحديثها باستمرار بما يتوافق مع طبيعة الشركة" بمتوسط حسابي قدره (٤.٨٠) وانحراف معياري (٠.٤٢). وجاءت في المرتبة الثانية العبارة (٢) والتي نصها: "

أثر التحول الرقمي على هيكل التمويل بالشركات كأحد تحديات مهنة المحاسبة

توفر تقنيات التحول الرقمي تحقيق أهداف استراتيجية أخرى مثل تحليل البيانات في ظل بيئة الأعمال الديناميكية. " بمتوسط حسابي قدره (٤.٦٠) وانحراف معياري (٠.٥٢). وقد يعود السبب في حصول هاتين العبارتين على أعلى مرتبتين إلى قدره أهمية وأهداف التحول الرقمي في دعم اتخاذ القرارات المالية.

المحور الثاني دور التحول الرقمي في دعم هيكل تمويل الشركات في ظل ديناميكية بيئة الأعمال وقد اشتملت على ٦ عبارات .

جدول (٤)

استجابات أفراد العينة والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لدور التحول الرقمي في دعم هيكل تمويل الشركات في ظل ديناميكية بيئة الأعمال

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	الحكم على النتيجة	الترتيب
١	يعزز التحول الرقمي تأمين البيانات المالية للمحاسبة وحمايتها بما في ذلك المعاملات المالية والسجلات المحاسبية	٤.١١	٠.٩٣	عالية	٣
٢	يمكن للتحول الرقمي أن يوفر دراسة وسبل تتيح توقعات مالية دقيقة وتوقع للمستقبل.	٤.٥٠	٠.٧١	عالية جدا	١
٣	يمكن التحول الرقمي اتخاذ قرارات استراتيجية مثل تقييم الاستثمارات وتحديد أفضل الخيارات المالية	٤.١٠	٠.٧٤	عالية	٤
٤	يساهم التحول الرقمي في تخفيض مخاطر الأعمال والمخاطرة المالية التي تتعرض لها الشركة	٣.٨٩	٠.٧٨	عالية	٦
٥	تساهم تقنيات التحول الرقمي في زيادة العائد على الاستثمار من فوائد القروض وبالتالي يوجد تأثير إيجابي للرافعة المالية في الشركات.	٤.٢٠	٠.٦٣	عالية جدا	٢
٦	تعزز تقنيات التحول الرقمي من استقرار الأرباح المدعومة بزيادة التدفقات النقدية وبالتالي تستطيع الشركة دفع الديون والفوائد.	٣.٨٩	٠.٧٨	عالية	٥
-	مدى تأثير التحول الرقمي في دعم هيكل تمويل الشركات في ظل ديناميكية بيئة الأعمال	٤.١٢	٠.٧٦١	عالية	-

يتضح من الجدول (٤) السابق أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة حول عبارات مدى أهمية وأهداف التحول الرقمي في دعم اتخاذ القرارات المالية ككل بلغت (٤.١٢)، وانحراف معياري (٠.٧٦١)، بما يفيد مدى تأثير التحول الرقمي في دعم هيكل تمويل الشركات في ظل ديناميكية بيئة الأعمال جاءت بدرجة (عالية). وقد تراوحت متوسطات عبارات هذا البعد بين (٣.٨٩-٤.٥٠) وجاءت العبارات مرتبة على النحو التالي:

جاءت ستة عبارات بمدى فاعلية (عالية) وتراوح متوسطاتها بين (٣.٨٩-٤.٥٠)، حيث جاءت في المرتبة الأولى العبارة (١) والتي نصها: " يمكن للتحول الرقمي أن يوفر دراسة وسبل تتيح توقعات مالية دقيقة وتوقع للمستقبل " بمتوسط حسابي قدره (٤.٥٠) وانحراف معياري (٠.٧١). وجاءت في المرتبة الثانية العبارة (٢) والتي نصها: " تساهم تقنيات التحول الرقمي في زيادة العائد على الاستثمار من فوائد القروض وبالتالي يوجد تأثير إيجابي للرافعة المالية في الشركات" بمتوسط حسابي قدره (٤.٢٠) وانحراف معياري (٠.٦٣). وقد يعود السبب في حصول هاتين العبارتين على أعلى مرتبتين إلى مدى تأثير التحول الرقمي في دعم هيكل تمويل الشركات في ظل ديناميكية بيئة الأعمال.

المحور الثالث: ركائز هيكل الملكية المدعوم بالتحول الرقمي وتأثيره على أداء الشركات وقد اشتملت على ٦ عبارات.

جدول (٥)

استجابات أفراد العينة والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لركائز هيكل الملكية المدعوم بالتحول الرقمي وتأثيره على أداء الشركات

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	الحكم على النتيجة	الترتيب
١	يعزز التحول الرقمي اعتماد الشركة على مصادر تمويل خارجي مثل القروض.	٤.٢٠	٠.٦٣	عالية جدا	٢
٢	يعزز التحول الرقمي التأثير المتبادل بين أسواق المال والهياكل المالية للشركات	٤.٥٠	٠.٧١	عالية جدا	١
٣	يقلل التحول الرقمي اعتماد الشركة على مصادر التمويل الذاتية طويل الاجل مثل استخدام الارباح المحتجزة والاحتياطات.	٤.١٠	٠.٧٤	عالية	٣
٤	عند تبني تقنيات التحول الرقمي فهذا يقلل من مخاطر الأعمال وبالتالي فإن قدرة الشركة على الدخول في مفاوضات مع المؤسسات المالية.	٣.٤٠	٠.٧٨	متوسطة	٦
٥	يمكن التحول الرقمي من تحقيق ربحية أعلى للشركة مدعوما بقرارات التمويل	٣.٩٠	٠.٦٣	عالية	٤
٦	يساهم التحول الرقمي في تخفيض مخاطرة الأعمال والمخاطرة المالية التي تتعرض لها الشركة	٣.٨٩	٠.٧٨	عالية	٥
-	ركائز هيكل الملكية المدعوم بالتحول الرقمي وتأثيره على أداء الشركات	٣.٩٩	٠.٧١١	عالية	-

يتضح من الجدول (٥) السابق أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة حول عبارات ركائز هيكل الملكية المدعوم بالتحول الرقمي وتأثيره على أداء الشركات بلغت (٣.٩٩)، وانحراف معياري (٠.٧١١)، بما يفيد التأثير الإيجابي للتحول الرقمي في دعم هيكل تمويل مما يؤثر ايجابيا على أداء الشركة، جاءت بدرجة (عالية). وقد تراوحت متوسطات عبارات هذا البعد بين (٣.٤٠-٤.٥٠) وجاءت العبارات مرتبة على النحو التالي:

جاءت ستة عبارات بمدى فاعلية (عالية) وتراوحت متوسطاتها بين (٣.٤٠-٤.٥٠)، حيث جاءت في المرتبة الأولى العبارة (١) والتي نصها: " يعزز التحول الرقمي التأثير المتبادل بين أسواق المال والهياكل المالية للشركات " بمتوسط حسابي قدره (٤.٥٠) وانحراف معياري (٠.٧١). وجاءت في المرتبة الثانية العبارة (٢) والتي نصها: " يعزز التحول الرقمي اعتماد الشركة على مصادر تمويل خارجي مثل القروض. " بمتوسط حسابي قدره (٤.٢٠) وانحراف معياري (٠.٦٣). وقد يعود السبب في حصول هاتين العبارتين على أعلى مرتبتين إلى التأثير الإيجابي للتحول الرقمي في دعم هيكل تمويل مما يؤثر ايجابيا على أداء الشركة.

- اختبار علاقة الارتباط بين متغيرات البحث.

جدول رقم (٦)

معاملات الارتباط بين استراتيجيات التحول الرقمي و هيكل تمويل الشركات

المتغير التابع: هيكل تمويل الشركات						
المؤشر الكلي لهيكل التمويل بالشركات		التمويل بالديون		التمويل بالملكية		المتغير المستقل
Sig	R	Sig	R	Sig	R	
0.000	0.571	0.000	0.618	0.000	0.525	استراتيجيات التحول الرقمي

يوضح الجدول رقم (٦) وجود علاقة ارتباط معنوي بين استراتيجيات التحول الرقمي وهيكل تمويل الشركات إذ حققت علاقتي ارتباط من اصل اثنان بما

يشكل ١٠٠% حيث يشير الجدول السابق الي وجود علاقة ارتباط معنوي بين المتغيرات و قد أمكن للباحثة ترتيبهم تنازليا حسب قوة العلاقة كما يأتي:

- ١- التمويل بالديون بمعامل ارتباط ٠.٦١٨.
- ٢- التمويل بالملكية بمعامل ارتباط ٠.٥٢٥.

تم إجراء تحليل الانحدار البسيط لمعرفة تأثير المتغير المستقل (استراتيجيات التحول الرقمي) على المتغيرات التابعة (هيكل تمويل الشركات) من خلال التمويل بالملكية. وتوضح الجداول التالية نتائج هذا التحليل:

جدول رقم (٧)

نتائج تحليل الانحدار البسيط لمعرفة اثر استراتيجيات التحول الرقمي علي استخدام التمويل بالملكية

Sig	قيمة T	B	Sig	قيمة F	R ²	R	المتغير	المتغير
							التابع	المستقل
٠.٠٠٠٢	١١.٤٦٤	١.٠٨	٠.٠٠٠٠	١٢.١٩٠	٠.٢٥٨	٠.٥٠٨	التمويل بالملكية	استراتيجيات التحول الرقمي

أظهرت النتائج وجود تأثير معنوي لاستراتيجيات التحول الرقمي في التمويل بالملكية، حيث بلغت قيمة (F) مقدار (١٢.١٩٠) عند مستوى معنوية (٠.٠٠٢) وهي أصغر من مستوى المعنوية ١% كما أشارت النتائج أن قيمة معامل الارتباط (R) (٠.٢٥٨) بما يدل على وجود علاقة ارتباط بين المتغيرين، وبلغت قيمة معامل التحديد (R²) (٠.٢٥٨) بما يعني أن المتغير المستقل (استراتيجيات التحول الرقمي) يفسر ما نسبته (٢٥.٨%) من التغير الموجود في المتغير التابع (التمويل بالملكية)، أما النسبة المتبقية (٧٤.٢%) فترجع لوجود متغيرات أخرى بخلاف التحول الرقمي، بالإضافة إلى الأخطاء العشوائية للنموذج.

جدول رقم (٨)
نتائج تحليل الانحدار البسيط لمعرفة اثر استراتيجيات التحول الرقمي علي استخدام التمويل بالديون

Sig	قيمة T	B	Sig	قيمة F	R ²	R	المتغير	المتغير
							التابع	المستقل
٠.٠٠٠	٢٠.٩٤٦	٦.١٧	٠.٠٠٠	٣٤.١٣٨	٠.٧٨١	٠.٨٨٤	التمويل بالديون	استراتيجيات التحول الرقمي

يتضح من الجدول رقم (٨) وجود علاقة ارتباط طردية بين استراتيجيات التحول الرقمي وبين التمويل بالديون، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٨٨٤)، وقد تبين من معطيات الجدول ثبات صلاحية النموذج لاختبار هذا الفرض استنادا إلى قيمة F والبالغة (٣٤.١٣٨)، وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٠٠) ويتضح من نفس الجدول أن استراتيجيات التحول الرقمي في هذا النموذج تفسر ما مقداره (٧٨.١%) من التمويل بالديون، حيث بلغت قيمة معامل التحديد R² (٠.٧٨١)، وبملاحظة أن مستوى المعنوية لنموذج الانحدار البسيط أقل من ٥%، ويتبين لنا وجود أثر ذو دلالة إحصائية للمتغير المستقل على المتغير التابع .

• ومن ثم أسفرت النتائج عن ما يلي:

- قبول الفرض الفرعي الأول القائل بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحول الرقمي و اختيار المزيج التمويلي .
- قبول الفرض الفرعي الثاني القائل بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل العائد على الاصول الرقمية واختيار المزيج التمويلي للشركات.
- قبول الفرض الفرعي الثالث القائل بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مخاطر تطبيق استراتيجيات التحول الرقمي واختيار المزيج التمويلي للشركات.
- قبول الفرض الفرعي الرابع القائل بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين طبيعة استخدام التمويل (استراتيجيات التحول الرقمي) وطبيعة مصدر التمويل.

وبالتالي قبول الفرض الرئيسي القائل بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق استراتيجيات التحول الرقمي وهيكّل تمويل الشركات المصرية كأحد تحديات مهنة المحاسبة.

المحور الخامس النتائج والتوصيات المستقبلية

توصلت نتائج البحث من خلال الدراسة النظرية الى:

- يُعزز التحول الرقمي تأمين البيانات المالية للمحاسبة وحمايتها بما في ذلك المعاملات المالية والسجلات المحاسبية، وذلك عن طريق اللجوء إلى أنظمة أمان متقدمة وتقنيات التشفير المتطورة وتقنيات الذكاء الاصطناعي المبتكرة.
- يشير التحول الرقمي في الأعمال إلى استخدام التكنولوجيا الرقمية والبيانات الإلكترونية لتحسين العمليات وتحقيق الكفاءة والابتكار.
- إن تنفيذ التحول الرقمي يشمل العديد من الاستراتيجيات والأبعاد التي يجب مراعاتها لضمان نجاح عملية التحول
- تهدف استراتيجيات التحول الرقمي في الشركات الصناعية إلى تحسين كفاءة العمليات وتعزيز التنافسية من خلال استخدام التكنولوجيا الرقمية.
- لا بد من بناء بنية تحتية متطورة وآمنة لدعم التطبيقات الرقمية وتحليل البيانات، بالإضافة إلى اعتماد حلول تكنولوجية مبتكرة مثل الذكاء الاصطناعي، الحوسبة السحابية، إنترنت الأشياء، وتحليل البيانات الضخمة.
- تحديد مزيج هيكل التمويل المناسب يتطلب دراسة دقيقة للعديد من العوامل المحاسبية والمالية، وقد يتطلب استشارة في مجال التمويل لاتخاذ قرارات صائبة.
- بشكل عام، يعزز التحول الرقمي قدرة الشركات على فهم وتحليل البيانات المالية بشكل أفضل، وبالتالي يساهم في دعم قرارات هيكل التمويل بشكل أكثر فعالية ودقة.

توصلت نتائج البحث من خلال الدراسة الميدانية الى:

- يمكن للتحول الرقمي أن يوفر دراسة وسبل تتيح توقعات مالية دقيقة وتوقع للمستقبل، ومن ثم اتخاذ قرارات استراتيجية مثل تقييم الاستثمارات وتحديد أفضل الخيارات المالية.
- عند تبني تقنيات التحول الرقمي فهذا يمكن أن يقلل من مخاطر الأعمال وبالتالي يزيد من قدرة الشركة على الدخول في مفاوضات مع المؤسسات المالية.
- يمكن أن تعزز تقنيات التحول الرقمي من استقرار الأرباح المدعومة بزيادة التدفقات النقدية وبالتالي تستطيع الشركة دفع الديون والفوائد.
- يعزز التحول الرقمي اعتماد الشركة على مصادر تمويل خارجي مثل القروض ويقلل من اعتماد الشركة على مصادر التمويل الذاتية طويل الاجل مثل استخدام الأرباح المحتجزة والاحتياطيات وبالتالي يمكن التحول الرقمي من تحقيق ربحية أعلى للشركة مدعوما بقرارات التمويل.
- يمكن التحول الرقمي اتخاذ قرارات استراتيجية مثل تقييم الاستثمارات وتحديد أفضل الخيارات المالية .

التوصيات والتوجهات البحثية المستقبلية:

- على المحاسب بالإدارة المالية الاستجابة للتغير في طريقة عمله وتفكيره عند تبني الشركة لاستراتيجيات التحول الرقمي.
- تبني الشركات خاصة الشركات الصناعية آليات التحول الرقمي من خلال تقنيات التصنيع الذكية والتحليل الضوئي الذي يوفر تحليل البيانات المتولدة من عمليات الإنتاج والجودة واتخاذ قرارات مستنيرة بشأن تحسين العمليات.
- يمكن للشركات استخدام تقنيات التصنيع الذكية مثل الطباعة ثلاثية الأبعاد والروبوتات والتحكم بالعمليات بواسطة الذكاء الاصطناعي لتحسين جودة المنتج وزيادة الإنتاجية.

- يمكن للشركات الصناعية استخدام تقنيات الإنترنت الصناعي (IIoT) لربط أجهزة الإنتاج والمعدات ببعضها البعض وتحليل البيانات المتولدة لتحسين كفاءة الإنتاج والصيانة.
- لابد من تطوير قدرات الموظفين بما يتناسب مع التطورات التكنولوجية الحديثة ، كما يجب على الشركات استثمار في تطوير قدرات موظفيها وتوفير التدريب على استخدام التكنولوجيا الرقمية.
- التوسع في إعداد الدراسات البحثية المستقبلية لترسيخ فكرة تبني التحول الرقمي في كافة المجالات، بالإضافة لربط التحول الرقمي بكافة المتغيرات التي يمكن أن يكون لها أثر على بيئة الأعمال.

قائمة المراجع

أولا : المراجع العربية:

أ- الدوريات:

١. أحمد، محمد بن سيد (٢٠٢٠) ، " حلم مصر ٢٠٣٠ حكومة بلا أوراق - التحول الرقمي - نقلة نوعية تحرر مصر من البيروقراطية والفساد الإداري" ،مجلة جمعية إدارة الأعمال العربية ، العدد ١٧٠ ، ص ص ٦-٨.
٢. الحداد ، رشا محمد حمدي، (٢٠٢٢) ، "أثر تطبيق التحول الرقمي على المراجعة الداخلية وتحقيق الشمول المالي دراسة ميدانية في البنوك المصرية" ،مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية، العدد الثالث المجلد - السادس ، ص ص ٦٥٣-٧٠٢.
٣. العباسي، ايناس محم محمد، (٢٠٢٣)، "أثر السمات المميزة لتكنولوجيا سلاسل الكتل على الاستجابة الرشيفة للعميل: الدور المعدل لمتطلبات تنفيذ تكنولوجيا سلاسل الكتل- دراسة تطبيقية على شركات الادوية العاملة في مصر" ، المجلة الاردنية في إدارة الأعمال، المجلد ١٩، العدد (٣)، ص ص ٢٩٧-٣٢٠.
٤. العجيزي ، أحمد محمود ، (٢٠١٩)، "دراسة نظرية هيكل التمويل والمحددات الخاصة بقراراته" ، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة ، العدد ٤ ، ص ص ١١١-١٢٦.
٥. العمار ، رضون ؛ غيا، دانيا ابراهيم ، (٢٠١٨)، "أثر القرار التمويلي في الربحية - دراسة تطبيقية على شركات صناعة النسيج في سورية" مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية ، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية ، المجلد (٤٠)، العدد (٥)، ص ص ٣٨٧-٤٠٥.
٦. صلاح الدين، صلاح الدين اسماعيل؛ بدوى، حسام الدين مصطفى، (٢٠٢٣) ، "دور استراتيجية التحول الرقمي في تحقيق التميز المؤسسي المستدام: دراسة حالة الشركة القابضة مصر للطيران" ، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية ، المجلد - 37 العدد الثاني، ص ص ٩٤١-١٠٢٩.

أثر التحول الرقمي على هيكل التمويل بالشركات كأحد تحديات مهنة المحاسبة

٧. كوين ، عبد الكاظم محسن (٢٠٢٣)، " العوامل الاقتصادية وتأثيرها في هيكل التمويل " ، **مجلة الدراسات الاقتصادية** ، كلية الإدارة والاقتصاد /الجامعة المستنصرية ، العدد (٤٠) ، ص ١٥٧-١٤١ .
٨. محمد ، عبدالله الصادق؛ أبو شهيو، محمد عامر (٢٠٢١)، "الهيكل التمويلي وأثره على السيولة المصرفية دراسة تحليلية على مصرف الجمهورية خلال الفترة ٢٠٠٨-٢٠١٦" ، **مجلة البحوث والدراسات الاقتصادية**، جامعة طرابلس العدد الثالث.
٩. عبدالغني ، سناء محمد ، (٢٠٢٢)، "انعكاسات التحول الرقمي على تعزيز النمو الاقتصادي في مصر" ، **مجلة كلية السياسة والاقتصاد** – المجلد الخامس عشر - العدد الرابع عشر، ص ص ٤٤-٧٩.
١٠. قباجة، عبد المجيد عدنان، (٢٠١٨)، " محددات هيكل رأس المال للشركات المدرجة في بورصة فلسطين دراسة تطبيقية للفترة ٢٠٠٦-٢٠١٦ " ، **مجلة الاقتصاد والمالية** ، العدد (٢) ، ٢١٤-٢٢٣
١١. محمد ، خالد عبدالقادر، (٢٠٢٣)، "تحليل الدور المعدل والوسيط للرافعة المالية على الأثار التفاعلية لمحددات هيكل رأس المال على الأداء المالي بالتطبيق على الشركات غير المالية المقيدة في البورصة المصرية" ، **مجلة البحوث المالية والتجارية**، العدد الثاني ، المجلد (٢٤) ، ص ص ٣٧٨-٤٣٧.

ب - الرسائل العلمية:

١. بني خلف ، عمر عبدالله أحمد ، (٢٠١٧)، "أثر القرارات التمويلية علي نمو الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية والمدرجة في بورصة عمان" **رسالة ماجستير غير منشورة** ، قسم المحاسبة و التمويل ، كلية الأعمال جامعة الشرق الأوسط.
٢. دعبس، محمود فاروق عباس ، (٢٠١٥) ، "تأثير حوكمة الشركات علي الهيكل المالي للشركات المقيدة في سوق الأوراق المالية المصرية" ، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الإسكندرية ، كلية التجارة قسم إدارة الأعمال.
٣. محمد ، شطيبي، (٢٠٢٠)، "مصادر التمويل ودورها في تحقيق التوازن المالي داخل المؤسسة الاقتصادية – دراسة حالة" ، **رسالة ماجستير** ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير ، جامعة محمد الصديق بن يحي .

ثانيا: المراجع باللغة الإنجليزية

Periodicals:

1. Augusto, A., and Nichols, A., (2023), "Digital Transformation: How Technology is Driving Business Growth in 2023 and Beyond", **Research Gate** , pp 1-5.
2. Burksaitiene, D.,and Draugele, L.,(2018), "capital structure impact on liquidity management", **International Journal of Economics, Business and Management Research**, Vol. 2, No. 01m, pp 110- 127.
3. Florina, D.,(2021), " Dhgital transformation in banking", **MDPI Happiest Minds Technologies.**, VOL.13, pp1-13.

4. Gill, M., & Van boskirk , S. (2016). “Forrester’s Digital Maturity Model 4.0. Cambridge, Massachusetts”. , **Ebusiness & Channel Strategy Professionals**, pp 1-16.
5. Harris, C., & Roark, S., (2019), "Cash flow risk and capital structure decisions", **Finance Research Letters**, Vol. 29, pp 393-397.
6. Heckenbergerová, J., & Honková, I. (2023). “Capital Structure Analysis – Theories and Determinants Validation Based on Evidence from the Czech Republic”, **E&M Economics and Management**, 26(1), pp145–164.
7. IFAC, (2018), “Blockchain: Impact on business”, finance and accounting , Available at <https://www.ifac.com>.
8. Kwilinski, A.,(2019), “ Implementation of Blockchain technology in accounting sphere”, **Academy of accounting and financial studies journal**, vol.23.No.2, pp 1-6.
9. Mapingire, K., & Smuts, H., & Van d., M., A., (2022),” Components of a Digital Transformation Strategy: A South African Perspective”. **Proceedings of Sixth International Congress on Information and Communication Technology**, pp.437-447.
10. Matt, C., Hess, T., & Benlian, A. (2015), “Digital transformation strategies”, **Business & Information Systems Engineering**, 57(5), pp. 339-343.
11. Martin, R., (2018), “ How Blockchain will impact accounting”, **International Conference on Business** , pp. 214-224.
12. Nazarov , M.A.; Mikhaleva, O.L. ; Fomin , E.P., (2019): “Digital economy: Russian taxation issues, international scientific conference ", **global challenges and prospects of the modern economic development**", the European proceedings of social & behavioral sciences, pp 1270-1276.
13. Osmundsen, K., Iden, J., & Bygstad, B. (2018), “Digital transformation drivers, success factors, and implications”, **The 12th Mediterranean Conference on Information Systems**. Korfu, Greece: MCIS. Retrieved from, pp 2-15.
14. Rao, U., (2018), “Blockchain technology: Agame changer in accounting”, **the institute of cost accountants of india (icmai)، the management accountant**، vol.53، No،6، pp1-5.
15. Raphael,j., (2018), “Blockchain for financial leaders: opportunity vs reality”, financial executives research foundation” ، pp 1-6.

16. Slman, A., (2019), "Capital Effect of Capital Structure on Corporate Liquidity and Growth: Evidence from Tobacco Industry in Pakistan", **Academy of Strategic Management Journal**, 18(2), pp1-20.
17. Tangut, B., (2021)," Cloud Technology Management in Public and Big Data Mining", **Journal of Industrial Policy and Technology Management**, 4(1), pp. 51-62.
18. Troshani, T., Locke, J., & Rowbottom, N., (2019) "Transformation of accounting through digital standardization Tracing the construction of the IFRS Taxonomy", *Auditing & Accountability Journal* , Vol. 32, No. 1, pp. 133-162 .
19. Verhoef , P.; Thijs , L., B.; Yakov, B.; Abhi , B.; John , Verhoefa, P.C., (2021), "Digital transformation: A multidisciplinary reflection and research agenda Business". **Journal of Business Research**, Volume 122,, pp 889-901.
20. Wang, H., Feng, J., Zhang, H. and Li, X. (2020), "The effect of digital transformation strategy on performance: The moderating role of cognitive conflict", **International Journal of Conflict Management**, Vol. 31 No. 3, pp. 441-462
21. Wuest, T., Kusiak, A., Dai, T., and Tayur, S., R., (2020) "Impact of COVID-19 on Manufacturing and Supply Networks - The Case for AI-Inspired Digital Transformation". **Electronic copy available at**, pp1-9.
22. Wu, L., and Xu, Y., (2023), "Capital Structure as an Investment Decision", **SSRN Electronic Journal**, pp 1-60
23. Yemack, D., (2019), "Corporate governance and Blockchain", NYU Stern School of Business and National Bureau of Economic Research, **review finance**, vol.21, NO.1., pp 1-47.

others :

1. Ali, M., and Abdullah, O., (2022), "The Impact of Digital Transformation on the Internal Audit Quality and its Reflection on Enhancing the Quality of Financial Reporting An Empirical Study", First International Conference, Elsadat University.
2. <https://ar.ljpcentre.com/articles/digital-transformation-in-accounting-how-it-impacts-business-management-and-financial-decision-making> ,Oct 30, 2023 at 09:10 PM